

الأغاني

فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره ولم تره أظهر شيئاً مما كان يفعله عند طربه فغنته .

(ألا لا تُلُومُه اليومَ أنْ يتبلَّدا ... فقد غُلِبَ المحزونُ أنْ يتَجَلَّدا) .
(نظرتُ رجاءً بالموقِّر أن أرى ... أكاريس يحتلُّون خاخاً فمَنشدا) .
(فأوفيتُ في نَشْزٍ من الأرض يافعٍ ... وقد تُسْعِفُ الأيفاعُ من كان مُقْصِدا) .
فلما غنته بهذا طرب طربه الذي تعهده وجعل يدور ويصيح الدخن بالنوى والسّمك في بيطار جنان .

وشق حلتها وقال لها أتأذنين أن أطير قالت وإلى من تدع الناس قال إليك .
قال وغنته سلامة من هذه القصيدة .
(فقلتُ ألا يا ليت أسماءَ أصقَبتُ ... وهل قولُ ليتٍ جامعٌ ما تبدُّدا) .
(وإنِّي لأهواها وأهوى لِقَاءها ... كما يَشتهي الصادي الشرابَ المبرِّدا) .
(علاقةَ حبٍّ لَجَّ في سَدَن الصِّبا ... فأبلى وما يزداد إلاَّ تجدُّدا) .
(سُهوبٌ وأعلامٌ تخال سرايها ... إذا استنَّ في القَيْط المُلَاءَ المعصِّدا)